

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[48] الآيات وَلَوْ لَا أَن يَكُونُ الذَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَايَهَا يَصَّاهِرُونَ (33) وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَايَهُ يَتَّكِئُونَ (34) وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْخَلْقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (35) التفسير قصور فخمة سُقُفُهَا من فضة؟ (قيم كاذبة) تستمر هذه الآيات في البحث حول "نظام القيم في الإسلام"، وعدم اعتبار كون المال والثروة والمناصب المادية هي المعيار في التقييم، فتقول الآية الأولى: (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة)(1). ولجعلنا لهم بيوتاً لها عدَّة طوابق ولها سلالم جميلة (ومعارج عليها _____ 1 - "لبيوتهم" بدل اشتغال لـ (لمن يكفر بالرحمن) وتكرار (اللام) لهذا المعنى، أو بمعنى (على) أي: على بيوتهم، لكن الإحتمال الأوَّل أصح.